

## المستشار السعودي في الشؤون الامنية ومكافحة الارهاب د. محمد الهدلاء الدوسري لـ "الميثاق":

## علي محسن يقود مشروع «الأخوان» للسيطرة على الجيش اليمني

قال الدكتور محمد الهدلاء، الدوسري المستشار لشؤون الأمنية والقضايا الفكرية ومكافحة الإرهاب بالمملكة العربية السعودية إن سقوط الإخوان المسلمين في مصر سوف يكون له تأثير كبير وتداعيات على أذرعهم في الدول العربية وعلى مشاريع الإسلام السياسي في المنطقة سيما إيران ولبنان واليمن. وأوضح الهدلاء، في حديث مع "الميثاق" أن سقوط الرئيس السابق محمد مرسي يعني انهيار المشروع الإخواني برمته لا في مصر فحسب بل في المنطقة العربية كلها. وأشار إلى أن أكبر مشكلة وقع فيها الإخوان كانت بسبب الأجندة الأيديولوجية فقد جعل الولاء للإخوان مقدم عن الولاء للوطن وهذا ناتج عن الرؤية الأيديولوجية الضيقة للإخوان. مؤكداً أن اللجوء على محسن الأحمر يقود مشروع حركة الإخوان المسلمين في اليمن من أجل السيطرة على مؤسسة الجيش حيث عمد إلى تسريب أعدادا كبيرة من أنصار حركة الإخوان في مؤسسة الجيش والأمن.. وتوّه الهدلاء إلى أن الإخوان المسلمين بحاجة إلى مراجعات فكرية جكفنة قبل المشاركة في العمل العام وإعادة تأهيل نفسي وفكري وديني وعلمي.

فألى نص الحوار..

حاوره/ علي الشعباني

## تركيا وقطر وراء الفوضى في المنطقة

## لخدمة أمن إسرائيل

## شعوب الخليج تعلمت أن الإخوان يمارسون

## الغدر والخيانة ضد كل من يساعدهم

## خطر الإخوان يكمن في تهديد الوحدة

## الوطنية والتشكيك في ولادة الأمر



## نتمنى من الرئيس هادي مراجعة أداء مؤسسة الرئاسة ووقف احلال عناصر الإصلاح في المؤسسات العسكرية والأمنية

بدور خبيث ومحوري لجمع أدواته التي من الممكن مساعدتها في تحقيقه.. ومع الأسف وجدت لها عبيداً في المنطقة يدفعهم المذهب أو المصلحة الحزبية أو الطمع المادي لتقوم بعدا الدور ويتأني على رأسها النظام السوري الذي ساند الثورة الخمينية ودعمها بعد سقوط الشاه ثم أصبح فيما بعد لعبة في يدها لا يتناز الدول العربية والحصول على مكاسب سياسية واحداث شق في الصف العربي وخاصة في لبنان.. ثم جاء دور الحكم الطائفي لمالكي العراق الذي تخلى عن عروبة وسيادة دولته من أجل رضى أسياده في طهران فحول بلده الى مسرح تمارس إيران عليه سياستها في المنطقة وتوَّجج من خلاله الطائفية والفتنة بين الشعب الواحد وشعوب المنطقة ثم يأتي دور حزب الله وحماس التي تأتمر بأمر المرشد في طهران يحركها في المكان الذي يريد وضد من يريد.. كما أن لجوء القاعدة لزيار بعد سقوط كابول من أهم الأوراق والأدوات التي تستخدمها في لعبتها القذرة في المنطقة إيران هي الخطر الأكبر والتحدّي الأبرز الذي يواجه المنطقة.. بل إن كل عمل تحريبي أو فتنة أو عملية إرهابية إن بحثت وراءها سوف تجد خلفها إيران مثل ما حدث في محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير وبقيله شبكة التجسس في السعودية والكويت وتحريك الفتنة الطائفية في البحرين والعمانية شرق السعودية ودعمها الحوثيين في اليمن.. لقد صدق النازي هتلر وهو يقول إن كل جريمة في العالم وراءها يهودي والأكثر صدقاً إن كل جريمة أو عمل تحريبي أو فتنة عند العرب وراءها إيران لقد ظلت إيران وربيعها القاعدة التي تأتي أبرز قادتها توهمنا عقوداً أنها تحارب إسرائيل ولم نشاهد حتى رصاصة طائشة تطلق باتجاه تل أبيب.

◊ هل الإخوان بحاجة الى مراجعة فكرية؟ خاصة بعد ان قلمت في تغريدة على تويتر أن مؤسس الإخوان الينا استعان بمبدأين تنظيميين، استقى أحدهما من «الماسونية» وهو «السرية» أما المبدأ الثاني فقد استقاها من الماركسية اللينينية؟

- أن حسن البنا، وربما كثيرون من أبناء جيله اعتبروا إلغاء الخلافة العثمانية نكبة على الإسلام والمسلمين.. فأنشأوا جماعات وحركات في الهند وإيران وآسيا الوسطى والشرق الأوسط، لأجباء الخلافة، وشوَّحوا دار الإسلام، من إنديونسيا شرقاً إلى نيجيريا غرباً.

وكانت جماعة الإخوان المسلمين هي الأشهر بحكم وجودها في مصر، ولأن مؤسسها حسن البنا قد استعان بمبدأين تنظيميين، استقى أحدهما من «الماسونية»، وهو «السرية»، عملاً بالمبدأ المأثور «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان». أما المبدأ الثاني فقد استقاها من الماركسية اللينينية، وهو القانون الحديدي للتنظيم «Iron Law of Organization»، وهو الذي يتدرب أعضاؤه على «السمع والطاعة للعمياء»، وهذا خطأ في الاعتقاد وخاصة بعد خوضهم العمل السياسي.. لأن كان عليهم أن يتخلوا عن هذه الأفكار ويعون أن قيادة الدولة تختلف عن قيادة الحزب وهذا ما غاب عنهم بل يُعد أحد أبرز الأسباب الرئيسية لسقوطهم من كل شروط العمل السياسي ان يكون العمل السياسي فوق لن الاعتناء، ليكون الحاكم ابا للجميع بعدد كسب رضا الكثير اما اذا كان السياسي يكون خاضعا للاجندة الحزبية فسوف يفقد الكثير من تعاطف المواطنين.. والإخوان هم في حاجة إلى (إعادة تأهيل نفسي وفكري وديني وعلمي) وقيل أن يشاركوا في العمل العام.. أي لابد من مراجعات فكرية مكثفة مع الأعضاء البارزين بالجماعات المتشددة ومنها الإخوان ومحاولة إشراك بعض علماء الأزهر وعلماء من هيئة كبار العلماء، لكن تكون المراجعات ذات فائدة مع معالجات النفسات قد وبحاجة البعض لأجباء أيضا قبل أي خطوة للمصالحة الوطنية وتحججاً لطائفة، ومعالجات اجتماعية واقتصادية قبل المصالحة الوطنية.. الإخوان لا يحتاجون

## الإخوان في اليمن يحظون

## بدعم واضح من قبل

## السفير الامريكي بصنعاء

## شعوب ودول الربيع العربي لن

## تقبل بحكم الاخوان لفشلهم

## في ادارة شؤون الدولة

## وحرصهم على مصالحهم

حقيقي ولا يمكن تجاهله. اليوم يتهاوى المشروع الإخواني في معقله الرئيسي، في مصر حيث ولد في يوم من أيام سنة 1928م من قبل حسن البنا.. لقد أحبط الشعب المصري كل التحليلات والتوقعات وأسقط الإخوان المسلمين.. بل وسقط معه مشروع الإخوان في كل المنطقة لقد كان تنظيم الإخوان في السابق يتعزز لنهذ الحكومات في تلك البلدان المتواجده فيها كتنظيم وخاصة في مصر ويلجأ للشعوب لانهضاه بعد أن يمارس دور "الضحية" البارع فيه لكن الآن الشعب هو سقوطاً كبيراً على قادته وأتباعهم في كل مكان لأن اقرار فشل الإخوان في مصر هو اقرار بفشلهم في كل دول العالم "ان دول حركة الإخوان في مصر ستدفن في كل دول العالم إلى الابد". وال الإخوان الآن في ميدان رابعة العدوية يلعبون بالورقة الأخيرة للبحث عن أي مخرج بأي ثمن ولو بالاشغال فتنة في مصر أو ليجع ضغط دولي على القوات المسلحة.

لذلك فأمر طبيعي ان سقوط الإخوان بعد عام واحد من الحكم يعتبر حدثاً أو كارثة لتيارات الاسلام السياسي في الوطن العربي ككل..فالأحداث المتسارعة في مصر بعد سقوط نظام الإخوان كانت كبيرة ومدوية ليس على المستوى الداخلي في مصر بل امتدت الى الوطن العربي ككل.

اننا لا نبالغ عندما نوكد ان سقوط حكم الإخوان في 30 يونيو 2013م سوف يكون بداية أقول جماعات الاسلام السياسي في الوطن العربي.. وهذا يذكرنا بالهزيمة العربية عام 1967 حيث انهدت الى الابد التيار القومي العربي...سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر وصلت تداعياتها إلى خلق خرق وانقسام كبير في المجتمع الخليجي فالقوى الوطنية والقومية العربية وقوى الاعتدال والوسطية كلها باركت وابدت الخطورة الزائدة التي اتخذها الجيش المصري زلوا عند رغبة الجماهير الفعيرة المطالبة باسقاط النظام البذني. جاء ردود فعل رموز الاسلام السياسي في الخليج قوية ضد النظام الجديد في مصر مخالفين التوجه الرسمي لدولهم لكن الامر المؤكد هو شعورهم بان ما حدث في مصر سوف يتعكس عليهم سلبا، لذلك لا غرابة في الهجوم على الانظمة الخليجية والقوى الليبرالية.. لن جماعة الأخون في حوزتهم الام مصر كانت تمدهم بالثقة والقوة.. ويشعرون بطمانينة بوجودها على السلطة فهل الخوف بهم بعد سقوطهم وان اكبر مشكلة وقع فيها الإخوان كان بسبب الاجندة الأيديولوجية.. فقد جعل الولاء للإخوان مقدم عن الولاء للوطن وهذا ناتج عن الرؤية الأيديولوجية الضيقة للإخوان

◊ كنتم قد قلمت في إحدى كتاباتكم : الإخوان والقاعدة وايران كلهم وجوه لعملة واحدة تجمعهم الشعارات الكاذبة ويقولون مالا يفعلون.. يصدررون أفكارهم وأيدولوجياتهم بالبداع ويكرهون بلدنا.. كيف يقروون بطبيعة الدور الإيراني في المنطقة؟ وما أبرز مساراته وادواته؟

- إيران تنطلق من خلل دورها في المنطقة على أساس عقدي ومذهبي لا يهمها سوى تحقيق مصالحها فقط غير اباينة بالمنطقة أو ما يحدث في العالم.. كل ذلك لا يهمها مطلقا وقد وجدت ان الطريق إلى تحقيق أحلامها في مشروعها الصقوي لا يمكن تحقيقه الا في ظل الفوضى في المنطقة فقامت

اليمن. ومع ذلك انتقلت حمى الثورة المصرية ضد الإخوان المسلمين، التي انتهت بعزل الرئيس محمد مرسي، إلى اليمن لتتصاعد انعكاساتها بشكل تدريجي أعاد إلى الأذهان لحظة بدء الأزمة اليمنية، التي حدثت بعد ساعات فقط من سقوط الرئيس محمد حسني مبارك في ثورة 25 يناير 2011. وبعد إعلان الجيش المصري عزل الرئيس مرسي خرجت تظاهرات مؤيدة لقرار الجيش توقفت عند منزل الرئيس عبدربه منصور هادي، ومنذ ليلة 30 يونيو التي شهدت حشوداً بشرية ماثلة خرجت لإسقاط حكم الإخوان في مصر، وجد خصوم الإخوان المسلمين في اليمن في التحرك الشعبي المصري مدخل مهماً لوقف تمدد حركة الإخوان المسلمين في اليمن، التي تحظى بدعم واضح من السفير الأمريكي في صنعاء.

إن ما حصل في مصر سيدفع الرئيس عبدربه منصور هادي إلى مراجعة أداء مؤسسة الرئاسة وتخفيف عملية إحلال عناصر حزب الإصلاح «الإخوان المسلمين» في مقالص الدولة، وتحديدًا في المؤسسات العسكرية والأمنية. ولتأكد صلة الولادات المتحدة بمشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تقف خلفه وتدعمه على أمل تكرار التجربة التركية الإخوانية الناجحة اقتصاديا فقط والفاشلة سياسيا بدليل فشل تركيا في الملف السوري وتوتر علاقاتها الدولية مع دول المنطقة بسبب تدخلاتها في شؤون تلك الدول وفشلها في أفنأح الاتحاد الأوروبي.. نعود للولايات المتحدة ودورها الذي يكرسه ويمارسه سفيرها في اليمن جيرالد فاير ستاين، في محاولة دفع الرئيس هادي إلى

تمكين قيادات الإخوان المسلمين من السيطرة على مراكز مهمة في مؤسسات الدولة، وبضغط واضح ومعروف لدى كل شركة الإخوان في حكومة الوفاق الوطني. ويقود اللواء علي محسن الأحمر مستشار الرئيس هادي العسكري، ومشروع حركة الإخوان المسلمين في اليمن من أجل السيطرة على مؤسسة الجيش، حيث عمد إلى تسريب أعداد كبيرة من أنصار حركة الإخوان في مؤسسة الجيش والأمن قدرت بعض المصادر الأرقام بـ«100 ألف فرد خلال العامين الماضيين. ومن المعروف أن اللواء الأحمر مستشار الرئيس هادي العسكري، من قادة الإخوان وأعتبر ما حدث في مصر انقلاباً، وعُتبر عن رفضه لتدخل الجيش في إذاعة الرئيس مرسي من رئاسة البلاد، داعياً المصريين إلى رفض هذا الانقلاب. فبدأ تدخل سافر في وقت تشهد اليمن سجالاً مستعرا بين الإخوان والأطراف الأخرى المناهضة لهم، وذلك في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، كما تحولت قناة سهيل المملوكة للقيادي في حركة الإخوان باليمن حميد الأحمر، إلى ناقل باسم ميدان رابعة العدوية إن الاستفزاز الذي يجري في أوساط حركة الإخوان في اليمن هو بسبب خوفهم من تأثير الوضع اليمني بما يجري في مصر، حيث تُناد مصر بوابية أي ثورة أو عملية تغيير تحصل في اليمن ومن شأن تجربة مصر في الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين أن تغير كل قواعد اللعبة السياسية في المنطقة واليمن من ضمن أول المتأثرين من هذه التطورات.

◊ ما الذي تتوقع ان تقوم به جماعة الإخوان في مصر وفروعها في الدول العربية الأخرى كردة فعل على ماحدث لها في مصر.. وهل تتوقع ان يصلوا إلى دول الخليج؟

- سقوط «الإخوان» في مصر سوف يكون له تأثير كبير وتداعيات على أذرعهم في الدول العربية وعلى مشاريع الاسلام السياسي في المنطقة، سيما إيران ولبنان.. والدرس المصري ينبئنا بأن مشروع الاسلام السياسي برتمه أصبح اليوم على المحك، القضية أبعد من سقوط محمد مرسي العباط. سقوط مرسي يعني انهيار المشروع الإخواني برمته لا في مصر فحسب بل في المنطقة العربية كلها . الرعب الذي تعيشه القيادات الإخوانية في تونس وسوريا والاردن وغيرها من البلدان التي تعمل فيها فروع للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين

◊ بداية كيف تقوِّرون المشهد السياسي في المنطقة وخاصة في ظل التوتر الذي يعمد إليه تنظيم الإخوان بعد أن ثار الشعب المصري عليهم؟

- الأحداث التي شهدتها مصر في الفترة الأخيرة، مع سقوط نظام الإخوان.تدعم بشكل كبير الدور السعودي الإقليمي وتأثيره على مجريات الأحداث في المنطقة بشكل عام وأدى قرار الجيش المصري عزل الرئيس محمد مرسي وانتخاب أحمد عوض الجدا المقلب من السعودية رئيسا للمعارضة السورية أديا لعودة الدور السعودي للواجهة مرة أخرى وانحسار الدور التركي والقطري بعد أن حاولت تركيا ان تخطف هذا الدور مع قطر من خلال التأمر على المنطقة لتنفيذ الاجندة الغربية والإمر يكية التي حاولت أراق الشعوب العربية بالفوضى من خلال الربيع العربي الذي هو بالمناسبة مشروع أمريكي بحت يهدف إلى تغيير الأنظمة واستبدالها بأنظمة تخدم مصالحها وتحقق تطلعاتها وعلى رأسها أمن إسرائيل ورغم فشل هذا المشروع بعد سقوط حزب الإخوان المدوي المروع سقطت معه كل الاحام التركية والبريطانية والامريكية والتي لكل منه دور فيه لكن الحمد لله على سقوط هذا الحزب بإرادة الشعب المصري العظيم والتي حماها الجيش واستجاب لها ولو استمر الإخوان في الحكم الفترة الممنوحة لهم لربما شاهدنا «لأزمة» جديدة في المنطقة تشبه إلى حد ما النزاية الألمانية.. على العموم عادت مصر للامة العربية والأجواء باتت مهيأة تماما لعودة علاقات مصر الطبيعية الافة بالاشقاء العرب التي عبث بها مرسي وجماعته وقطعوا أوأصرا ما دون مراعاة لتداعياتها السلبية وأثارها الكارثية لا لشيء إلا لدواع تخص مصلحة الجماعة وحدها..!

◊ هل ماحدث في مصر ثورة أم انقلاب؟

- كيف يصف البعض ثورة 30يونيو الهادرة بأنها انقلاب عسكري.. هل رأينا انقلابا عسكريا يشارك فيه 33مليون مواطن معارض لحكم الرئيس المعزول.. هل شهدنا انقلابا عسكريا يتخذ الحوار والإقناع ومبادرات التوافق الوطني سبيلا لإنهاء الحاكم عن أفعال من شأنها تعريض الأمن القومي للخطر ودفع البلاد للحرب الأهلية.. هل يمكن لانقلاب عسكري أن يعلن عن نفسه قبل شهرين من وقوعه.. وكيف يكون انقلابا عسكريا يباركه رموز الوطن بحضور أهل الحل والعقد؟!

هل حصلت دبابات الجيش مقر الرئيس وخلعته بالقوة أم أن القوات المسلحة نصحته مرارا وتكرارا بضرورة خلق توافق وطني يخرج البلاد من كبوتها.. وقدمت قيادتها العامة بوعي ووطنية صادقة خارطة طريق ورؤية استراتيجية واضحة وتقدير حالة لجمع الفرقاء.. وإحداث المصالحة الوطنية وإنهاء الاحتقان السياسي.. لكن تنظيم الإخوان الذي يدير الحكم رفض قبول تلك المبادرات التي كانت ستخفف الدماء، وتحفظ له ولحزبه الخروز المشرف لكنه أبى واستكبر.. ومضى ينفذ مخططاته في الهيمنة والاستحواذ والإقصاء حتى ولو على جثث الوطن وأبناء المواطنين.. ألم يرفض الرئيس السابق مرسي وجماعته - حزبا ومكتب إر شاهدها - المبادرة تله الأخرى ومنها مبادرة حزب النور.. ألم تمارس الجماعة وأنصارها سياسات فاشلة أضحت إلى تصادم وانقسام المجتمع المصري.

◊ المتابع لكتاباتكم يجد انكم تركزون على أن هناك خطأ يحدث بامن المملكة العربية السعودية وكذلك بقية دول الخليج خاصة من تنظيم الإخوان الى ماذا تتعرون ذلك؟

- تنظيم الإخوان المسلمين حزب تأسس من ثمانية عقود من الزمن وهو منتشر في كثير من الأقطار العربية والإسلامية رغم أنه حزب يعتمد على السرية و"التقية" خاصة لبقعه السوداء المنتشرة في دول الخليج العربي وقد تعلمنا من تجارب الإخوان الغدر والخيانة والتي تعتبر سمة من سماتهم وخاصة لكل من رحب بهم ودعمهم فقد شديدا الانقلاب وعرض اليد التي تمتد لمساعدتهم وقد شاهدنا ذلك جلي في حادثة الحرم المكي عام1400 هـ ثم ظهروا مرة أخرى في أزمة الخليج الأولى والثانية ثم ظهروا بصورتهم الحقيقية بعد طوي حكم الإخوان في مصر ثم طاح قناعهم وبان عورهم وولادهم للحزب بعد سقوط الإخوان في مصر الشقيقة ومخالفتهم سياسة بلدانهم وخطرهم يمكن في حيوالتهم شق الصف وهمد الوحدة والتشكيك في ولادة الأمر والتشيع عليهم وتصديد الأخطأ، فهم يبحثون عن مصالح حزبية وشخصية ولا علاقة لهم بالصالح العام

◊ هل تعتقدون أن البيئة السياسية للوطن العربي مهيأة لبقاء الإخوان في السلطة في دول الربيع العربي؟

- لا أعتقد.. استمرار بقاء حكم الإخوان في بلدان الربيع العربي وتجربة مصر مع حكم الإخوان شاهد على فشل حكم الإخوان السياسي وذلك لعدة أسباب منها

أن الشعوب العربية التي طالها الربيع توقاة للحرية ومنعتشة لها ولن تجد ذلك في ظل حكم الإخوان الذي ينادي فقط بالحرية والديمقراطية ولا يطبقها أضف إلى ذلك ان قيادات جماعات الإخوان في جميع تلك البلدان ليس لديها الخبرة الكافية في إدارة شؤون الحكم وخاصة السياسي والاقتصادي الذي ثار من أمله شعوبها ثم أن تلك الأحزاب منمهمكة في ما يخدم مصالحها فقط وبقاها هي السلطة أكثر من اهتمامها برغبة الجيش لشعوب ثائرة تبحث عنه.. أعتقد أن حركة ترمد ضد الإخوان دخلت جميع بلدان الربيع العربي وحملت به ومنها من ينتظر ولادته رغم محاولات حزب القاعدة في تونس إشراك بقية الأحزاب معه لتفادي سقوط قاعدته كما في مصر لكن اغتياالاته السياسية لمعارضيه مثل شكري وبعيد ومحمد البراهمي دليل على أن الحزب عاد لعمله السري وممارسة منمجيبة العنف التي ينتهجها الإخوان إذا شعروا بالخطر.

◊ جماعة الإخوان في اليمن في الجناح العسكري للتنظيم العالمي وتعتبر اليمن في ارض المععاد التي يقسم الإخوان على الهجرة إليها (في قسم اللواء الخاص بهم ) ومنها سننطلق الخلافة الالسلامية إلى الدول المجاورة حسب ما توضح ادبياتهم.. ما تعليقكم؟ على الرغم ان الرئيس عبدربه منصور هادي بارك للرئيس المصري الملك، وأشاد بدور الجيش المصري في إدارة الأزمة ونقل السلطة حفاظا على أمن واستقرار مصر، وهو ما أثار هجوماً واسعاً ضد الرئيس هادي من قبل حركة الإخوان في

لمراجعة فكرية كما حدث لأبرز منظري ذراعهم العسكري القاعدة والتكفيريين فيها.. بل يبحثون أيضا لمراجعة شاملة لفكرهم وتوجههم فالانقلاب الفكري للإخوان بسبب رؤيتهم للواقع رؤية أحادية لا موضوعية وهذه الرؤية خاضعة لرق معين محدود ضيق الافق، لا تستطيع ان تتفاعل مع الواقع السياسي والاجتماعي بموضوعية، بينما المفروض لاي مصحح اجتماعي ان تكون نظرته عامة حسب مقتضيات الواقع ولواقع الكلام ينطبق حتى في المجال الفقهي، فالفقيه الذي يستطيع ان يجعل تفاعل بين النص والعقل والواقع سوف يمكن الفتوى ان تؤدي دورها الإيجابي اما الفقيه الذي يقتصر فهمه على النص الشرعي ومنحصر على فهم الحرفي للنصوص مع الغاء دور العقل والواقع سوف نجد الفتاوى لا يمكن لها من معالجة الواقع، بل هي تزيد الواقع تعقيدا وهذا ما نجده عند الإخوان فهم قد زادوا الحالة الاجتماعية والسياسية تعقيدا مما سبب زيادة المشاكل والازمات في الساحة الاجتماعية والسياسية..

◊ تهديدات قيادات الإخوان العنينة على القنوات الفضائية واللجوء الى العنف في مصر واليمن وتصديره الى المملكة العربية السعودية اذا لم يتم اعادتهم الى السلطة في مصر وسيطرتهم على السلطة في اليمن.. كيف تنظرون الى تلك التهديدات التي تتزامن مع ما يقوم به تنظيم القاعدة في مصر واليمن؟

- لقد تحول تهديدهم بالفعل إلى ممارسة في مصر وخاصة في سيناء، التي تحرك فيها ذراعهم العسكري القاعدة وقام بالاعتداء على رجال الأمن والوحدات العسكرية وممارسة كل أنواع الإرهاب من تفجير وقتل وترويع بمشراكة من حماس وبعض الفصائل الأخرى ومايحدث على منصة رابعة العدوية من خطاب تحريضي يقوده المرشد بديع وقيادات الإخوان الذي تسبب في نشر العنف والقتل في شوارع مصر ومحافظاتها وأما من ناحية تصديره للمملكة ودول الخليج فإن ذلك لا يعدو كونه فرقة إعلامية وخطاباً تسويقياً مفضوحاً الهدف منه تحريك خيالاتها النائمة وأذرعها وأنصارها في دول المنطقة ويبقى خطاب خادم الحرمين الشريفين حظه الله واضح في معانيه ورسالته مفادها أن الشعوب المخلصة لا تتبع ضمايرها وأوطانها للأوامر وقوله " إن المملكة العربية السعودية لن تسمح أبداً بأن يستغل الدين لباساً يتوارى خلفه المتطرفون والعابثون والطامحون لمصالحهم الخاصة، متنطعين ومقالبين" وقول القيادة حفظها الله أنها لن تقبل إطلاقاً وفي أي حال من الأحوال أن يخرج أحد في بلدنا من مطبعا أو منتسبا لأحزاب ما أنزل الله بعامن سلطان.. لا تقود إلا النزاع» ثم أن شعوب المنطقة في الخليج مدركة خطورة الموقف وشديدة التمسك بقياداتها وحرصها مع قياداتها على تجنب بلدانهم الفوضى والاستفادة من درس الربيع العربي وما آلت إليه الأوضاع فيها ولعلمهم الأكيد في المملكة أن قياداتهم حامين لحمى الدين الإسلام، من مرشدين إلى هديه الكريم على بصيرة من الله.

◊ كيف تنظرون الى الخطاب الديني السياسي للإخوان وتشجعوا كالفقاهي وبيدع والوآذاني الذين وصل بهم الامر الى حد التكفير واعلان الجهاد ضد يخالفهم؟ وما خطورة ذلك على الوطن العربي والامة الاسلامية؟

- المفروض لاي صلح شرعي أو اجتماعي ان تكون نظرتة عامة حسب مقتضيات الواقع وهذا الكلام ينطبق حتى في المجال الفقهي فالفقيه الذي يستطيع ان يجعل تفاعل بين النص والعقل والواقع سوف يمكن الفتوى ان تؤدي دورها الإيجابي.. اما الفقيه الذي يقتصر فهمه على النص الشرعي ومنحصر على فهم الحرفي للنصوص مع الغاء دور العقل والواقع لا يمكن ان تعالج المشاكل، بل هي تزيد الواقع تعقيدا وهذا ما نجده عند الإخوان كالفقاهي وبيدع والوآذاني فهم قد زادوا الحالة الاجتماعية والسياسية

تعقيدا مما سبب زيادة المشاكل والازمات في الساحة الاجتماعية والسياسية، وهنالك تخلف بطبيعة الخطاب الإخواني فيتصف الخطاب عند الإخوان كونه خطأيا تحريزيا خصوصا بعد سحب الثقة من مرسي حيث بدا واضحاً.. ومثل هكذا خطاب يزيد من الكراهية في المجتمع ويجعل قطعية مع أبناء الوطن وان الكراهية والعداء تؤدي إلى الاقتتال غالبا وهذا ما شاهدناه ونشاهده في بعض السلوكيات في المظاهرات

من قبل الإخوان الذي وصل بهم الى قتل بعض المعارضين لهم مع العلم ان القتل لا بد ان يكون خطأ محرض مع أي خلاف ومع أي امرضه لهم.. لانه يخالف التوجهات الدينية للإخوان ويخالف العقل والوجدان وما نشاهد اليوم ما يقوم به رموز الإخوان وشيوخهم من دعوات تحريضية

لتأجيج الفتنة والتفجج فيها فادفعهم الأول الحزبية شيء، مؤسف ومحرز خاصة من قيادات دينية معروفة كالفقاهي والوآذاني فبدل من أن يجتمعوا في أصح الأئمة والتقريب بينهم يسعون في التأييل والدعوة على الخروج على الحكام وولادة الأمر مصيبة كبيرة حينما يعثب في العقول من يدعي الإصلاح وهو لا يدري أنه يفعلهم وقوله أنها يخرق سفينة المجتمعات الإسلامية.. لقد هجر هؤلاء، العلم الشرعي ودرس الفقه وتعليمه الناس وانشغلوا بالسياسة وهذا خطأ كبير منهم أين هم من رجال الدين الكبار مثل بن ياز وين عثميين رحمهم الله فقد ابتعدوا عن الخوض في مثل هذه الامور التي لا يخوضها من العلماء، إلا صاحب هوى لأن رجال الدين لا يحسنون السياسة في الغالب، فهم يتقومونها بمنطق غير منطها ولغة غير لغتها، فهم يتعاملون معها بمنطق الحق والباطل، الأبيض والأسود، لا بمنطق المصالح ولغة التوازنات.. لقد ضل القرضاوي الأمة فترة من الزمن وهو يمجذ ثورة الخميني وحزب الله ثم تبين له لا حقا صدق مواقف العلماء، في السعودية وان ذمه وتراجعه وان الحق مع مشائخ المملكة والآن يسير في فلك تحريضي للإخوان وتضليل البسطاء، والاهم والأهم في الغالب، سوف يأتي بغرق المركب وخرق السفينة وولوج الفتنة ليقول لقد كنت خاطئا في تقديري ونظرتي للأموور.. يكفي رجل الدين أن يضل أتباعه دهرًا، ثم يعتذر في لحظة ليتنهي كل شيء، وما هو الواجب على هؤلاء الأتباع أن يأخذوا من درس كهذا..